

التحليل المكاني للخصائص الانتقالي السكني في مدينة العمارة (*)

الباحث: فلاح دريول غامي الساعدي

المشرف: أ. د عباس عبدالحسن كاظم العيداني

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم الجغرافيا

الملخص

يهدف البحث الى تحديد الخصائص السكنية والسكانية المؤثرة على الانتقال السكني في مدينة العمارة لعام (٢٠٢٢)، اذ شهدت المدينة انتقالاً سكنياً لكثير من الاسر سواء كان ذلك من المدينة نفسها او بقية المدن الاخرى نتيجة للاسباب عديدة، فمن خلال اعتماد اسلوب التحليل الكمي في تفسير مدى ملائمتها وتوزيع الخصائص السكنية والسكانية وتوزيعها حسب الاقاليم السكنية في المدينة للوصول الى نتائج دقيقة ومحددة بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) وعملية رسم الخرائط، كذلك اوضحت الدراسة هناك تباين في مدى ملائمة الخصائص السكنية والسكانية في توزيع السكان حسب الاقاليم السكنية في المدينة، كما اكدت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط قوية بين الانتقال السكني و الخصائص السكنية والسكانية (الديموغرافية و الاقتصادية والاجتماعية) وكل من حجم الاسر وخصائصها (عدد افراد الاسرة، مهنة رب الاسرة، كذلك المستوى التعليمي، ومستوى الدخل فضلاً عن ملكية الوحدة السكنية وتوزيعها على الاحياء السكنية في المدينة).

Spatial Analysis Of The Characteristics Residential Movement In The City Of Amarah

Falah Drewil Ghami Al Saedi

07703947714) (falahdrewol@gmail.com

Prof. Dr Abbas Abdul Hasan Kadhum Al-Iedani

Abstract

The research aims to determine the residential and demographic characteristics affecting the residential move in the city of Amara for the year (2022), as the city witnessed a residential move for many families, whether from the city itself or the rest of the other cities as a result of many reasons, by adopting the method of quantitative analysis in interpreting the extent Their suitability and distribution of housing and housing characteristics and their distribution according to residential regions in the city in order to reach accurate and specific results using geographic information systems (GIS) and the mapping process. The study also showed that there is a discrepancy in the suitability of residential and demographic characteristics in the distribution of population according to

(*) بحث مستل من اطروحة الدكتوراه (التباين المكاني للانتقال السكني في مدينة العمارة وافاقها المستقبلية)

residential regions in the city. The results also confirmed Statistical analysis: There is a strong correlation between residential movement and residential and housing characteristics (demographic, economic, and social), and both the size of families and their characteristics (number of family members, occupation of the head of the family, as well as educational level, income level, as well as ownership of the housing unit and its distribution among the residential neighborhoods in the city.

المقدمة

منذ القدم و المدينة تمثل كل شيء في حياة الإنسان المعاصر، إذ ان غالبية المدن ترسم استعمالاتها السكنية المساحة الأكبر من استعمالاتها الحضرية الاخرى، لتشمل جميع الجوانب الاقتصادية فضلاً عن واقعها الاجتماعي ليستمد أهميتها من طبيعة الواقع السكني الذي يمثل قيمة الحي السكني، ولهذا يختلف توزيع المساكن من القيمة المعمارية والعمرانية من مكان إلى آخر ضمن المدينة، و لمعرفة حالة الوضع الاجتماعي والوظيفي والعمراني لأي مدينة لابد من اختيار معيار أو مجموعة من المعايير تتناسب وحالة المدينة بهدف تطبيقها في مجال الدراسة كأن تكون وحدات معمارية تتميز بصفات معينة تميزها من صفات الوحدات التي بنيت قبلها أو بعدها، ويتضح من خلال دراسة المعطيات السكنية وتحليلها والمعايير الخاصة بالوحدات السكنية نجد هنالك دور كبير ومهم لعملية الانتقال السكني في المدينة.

وبذلك فان توزيع السكان من يعد عامل اساسي يعطيها الجغرافيون أهمية خاصة، لكونه تتحكم فيها عوامل طبيعية وبشرية، ويظهر على اثر ذلك من تباين في توزيع حجم سكان الوحدات الإدارية والأقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان إذ يختلف التوزيع من مدينة لأخرى وحتى داخل المدينة الواحدة ومن حي إلى آخر، نتيجة للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية (عطوي، ٢٠٠١: ١٠٥).

حدود البحث

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة العمارة، خريطة (١) التي تمثل الجزء الجنوب الشرقي من العراق التي تقع بين دائرتي عرض (٣١,٤٨ - ٣١,٥٤) شمالاً، وخطي طول (٤٧,٦ - ٤٧,١٣) شرقاً، وتمثل المدينة الواقعة ضمن الحدود البلدية البالغة

مساحتها (٨٣.١٣ كم^٢) اي ما يعادل (١٧,٩%) من مساحة المحافظة (١٦٠.٧٢ كم^٢)، التي تضم (٦٧) حي سكني، اذ يبلغ عدد سكانها (٦٣٨٢٠٥) نسمة وبنسبة (٥٧,٣%) من سكان محافظة ميسان البالغ (١١١٤٥٠٧) نسمة، لتحتل المرتبة الاولى من مدن المحافظة وقد شكلت المدينة اهم مركز حضري في المحافظة من حيث الادارية والمالية وفعاليتها الاقتصادية المختلفة، اما الحدود الزمانية: تحددت الدراسة زمانيا بشكل خاص لعام (٢٠٢٢) جراء الزيادة السكانية للمدينة التي كان لها الاثر الكبير في عملية الانتقال السكني.

مشكلة البحث

- ١- ما الأسباب التي تساهم في تشجيع السكان على الانتقال السكني من أحيائهم السكنية واستقرارهم في أحياء سكنية أخرى؟ وهل تتباين خصائص السكان المنقلين ومساكنهم؟
- ٢- هل يمكن اعتماد تباين الخصائص السكنية والسكانية لتحديد متغيرات الانتقال السكني في مدينة العمارة؟

فرضية البحث

- ١- ان دوافع الانتقال السكني قد تكون دوافع (اقتصادية، اجتماعية، عمرانية، بيئية، او قد تتعلق بالحي السكني)، اذ تختلف تلك الدوافع داخل المدينة بين احيائها السكنية وضمن الحي نفسه.
- ٢- يمكن الاستفادة من دوافع الانتقال السكني من خلال اعتماد الخصائص السكنية والسكانية لمعرفة الانتقال السكني المستقبلي في المدينة.

هدف البحث

تتلخص أهداف الدراسة بما يأتي:-

- ١- تسليط الضوء على الخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في الانتقال السكني مع بيان اهميتها في مدينة العمارة.

٢- دراسة احدى الظاهرات المهمة في حياة الانسان والمتمثلة بعملية الانتقال السكني في المدينة لكونها ظاهرة جديدة يتأثر بها السكان نتيجة مجموعة من الدوافع المشجعة للانتقال السكني المتمثلة بالخصائص السكنية والسكانية.

منهج البحث

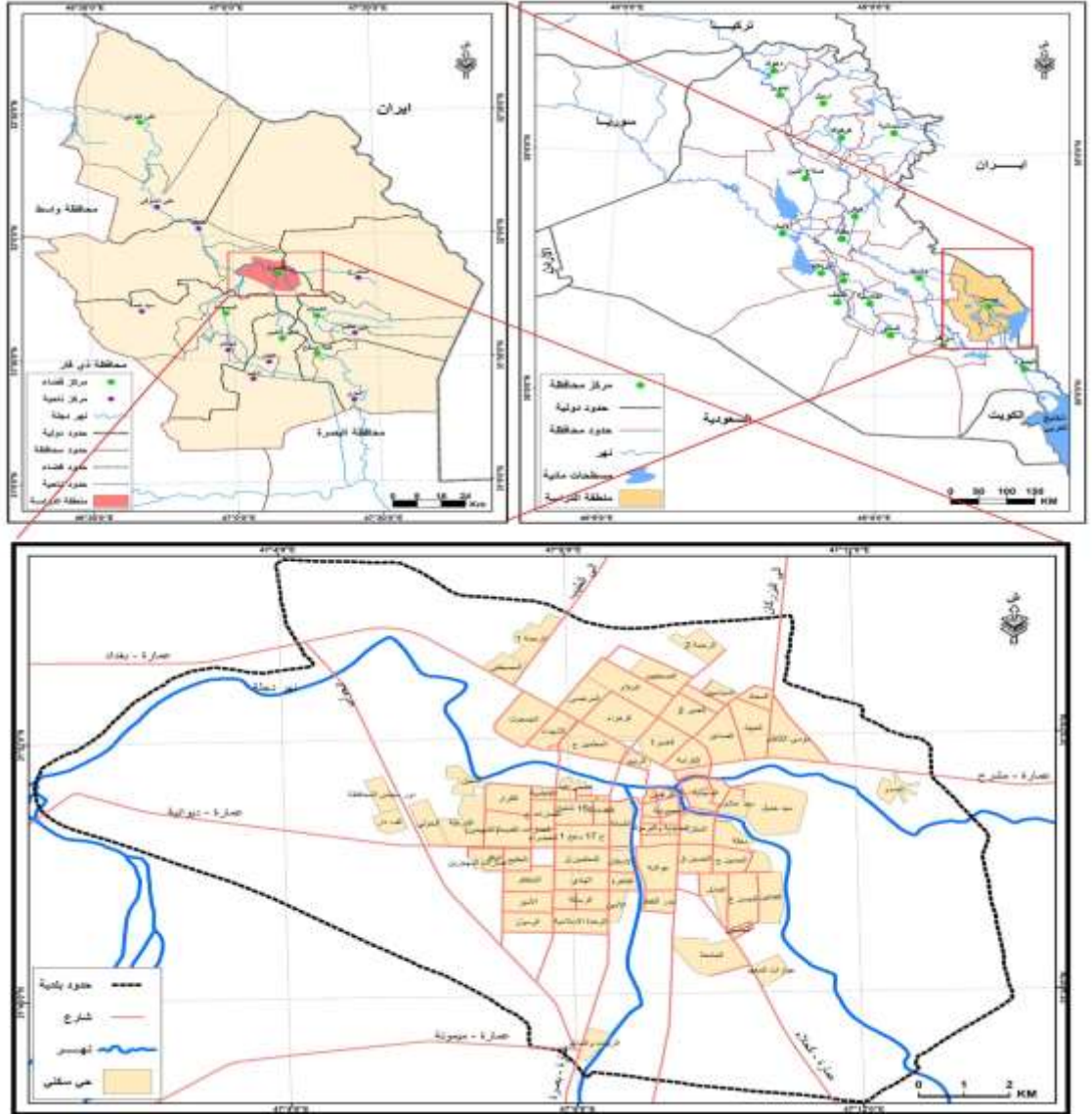
اعتمد البحث على الاساليب العلمية البحثية التي تتعلق بجغرافية المدن كالمنهج الوظيفي، فضلاً عن استخدامه للمنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والأرقام من مصادرها المختلفة ثم عرضها بالأساليب الإحصائية لغرض الوصول إلى النتائج المطلوبة.

اهمية البحث

١- لم يسبق دراسة هذا الموضوع من قبل بالرغم من اهميته، لذا جاءت هذه الدراسة لتضيف قيمة علمية في مجال توزيع السكان والتخطيط المستقبلي لاتجاهات النمو الحضري في المدينة وفق رؤية علمية مدروسة.

٢- التعرف على الاسباب والخصائص السكنية والسكانية التي تؤدي الى عملية الانتقال السكني في المدينة.

خريطة (١) موقع مدينة العمارة بالنسبة لمحافظة ميسان والعراق



- المصدر بالاعتماد: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الادارية، مقياس (١ : ٥٠٠.٠٠٠) بغداد، ٢٠١٧.
- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني في محافظة ميسان، تحديث التصميم الاساس لمدينة العمارة، ٢٠٢٢.

١-١- الخصائص السكانية والسكنية للانتقال السكني في مدينة العمارة

تعد الخصائص السكانية والسكنية من اهم المؤثرات على الانتقال السكني لان هذه الخصائص تكون سبباً بينما يكون الانتقال يكون نتيجة لها، فمن خلاله يمكن معرفة المشهد المتحرك للصورة السكنية في مدينة العمارة.

١-٢-١- الخصائص السكانية

تختلف المعايير او المتغيرات المعتمدة في دراسة البنية السكنية بين دول العالم وتتغير تلك المعايير زمنياً أيضاً ضمن الدولة الواحدة لارتباطها بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، وان تحسن تلك الأوضاع يرافقه تعديل في الطموح الفردي والاجتماعي لتحسين البيئة السكنية و زيادة درجة الانتفاع المكاني من الوحدة السكنية والمنطقة السكنية، وبناءً على ذلك فان المعايير السكنية تمثل في زمنها الحد الأدنى الذي يجعل المسكن مقبولاً اجتماعياً ومؤهلاً لسكن الانسان وإيوائه (موسى، ١٩٩٧: ١٧٠)، وفي ضوء ما تقدم سوف نستعرض بعض الخصائص السكانية المؤثرة في عملية الانتقال السكني في منطقة الدراسة.

١-٢-١-١- الخصائص الديموغرافية لرب الأسرة

١-٢-١-٢-١- الفئة العمرية لرب الأسرة

من خلال معطيات الجدول (١) والشكل (١) يتضح لنا ان الفئة (٢٥- ٣٥) سنة بلغت (٣٥٨) رب اسرة اعلى نسبة (٢٧,٩%) من مجموع فئات منطقة الدراسة، كانت اعلى نسبة موجودة ضمن اقليم الضعف (٧٤) رب اسرة بنسبة (١٤,٠%)، اما اقلها فهي موجودة في اقليم الطموح بـ (٢٠) رب اسرة بنسبة (٦,٨%)، تليها الفئة (٣٦-٤٥) سنة بـ (٣٢٠) رب اسرة بنسبة (٢٤,٨%) وهذا ناتج عن الزيادة في حجم الاسرة، في حين كانت اقل الفئات موجودة ضمن فئة (٦٦) سنة فاكثر بلغت (٧٧) بنسبة (٦,٠%)، نلاحظ من ذلك بان عمر رب الاسرة له دور كبير وبالتالي تنعكس اثارها على عملية الانتقال السكني بشكل مستمر في المدينة، لاسيما عند وجودهم ضمن الفئات المشجعة للانتقال السكني بين (٢٥-٦٥) سنة، إذ شملت اكثر عدد للمنتقلين ضمن عينة الدراسة، وعند توزيعها على منطقة الدراسة

نجد اعلى قيمة من بين اقاليم المدينة ضمن هذه الفئة كانت في اقليم الضعف بنسبة (٤٢,٧٤%)، في حين جاء الاقليم الانتقالي ثانياً بنسبة بلغت (٣٦,٦٨%)، اما اقليم الطموح فقد بلغت نسبته (٢٤,٥٨%)، اما ادنى الفئات العمرية في المدينة كانت ضمن الفئة (٦٦) سنة فاكثر فقد بلغت نسبته (٦,٧%) من فئات المدينة، سجل اقليم الضعف النسبة الاكبر (٤٩,٣٥%)، اما اقليم الانتقالي فقد سجل نسبة (٢٤,٦٨%)، في حين سجل اقليم الطموح نسبة بلغت (٢٥,٩٧%) ضمن هذه الفئة.

جدول (١) عمر رب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

الإقليم	إقليم	%	إقليم	%	إقليم	%	المجموع	%
عمر رب الأسرة	الطموح	%	الانتقالي	%	الضعف	%		
اقل من ٢٥ سنة	٢٠	٦,٨	٣٩	٨,٥	٧٤	١٤,٠	١٣٣	١٠,٤
٢٥-٣٥ سنة	٨٨	٢٩,٩	١١٧	٢٥,٤	١٥٣	٢٨,٩	٣٥٨	٢٧,٩
٣٦-٤٥ سنة	٦٥	٢٢,٢	١١٨	٢٥,٥	١٣٧	٢٥,٩	٣٢٠	٢٤,٨
٤٦-٥٥ سنة	٥٥	١٨,٧	١٠٠	٢١,٧	٩٠	١٧,٠	٢٤٥	١٩,١
٥٦-٦٥ سنة	٤٦	١٥,٦	٦٨	١٤,٨	٣٧	٧,٠	١٥١	١١,٨
٦٦ سنة فاكثر	٢٠	٦,٨	١٩	٤,١	٣٨	٧,٢	٧٧	٦,٠
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل (١) نسب عمر رب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



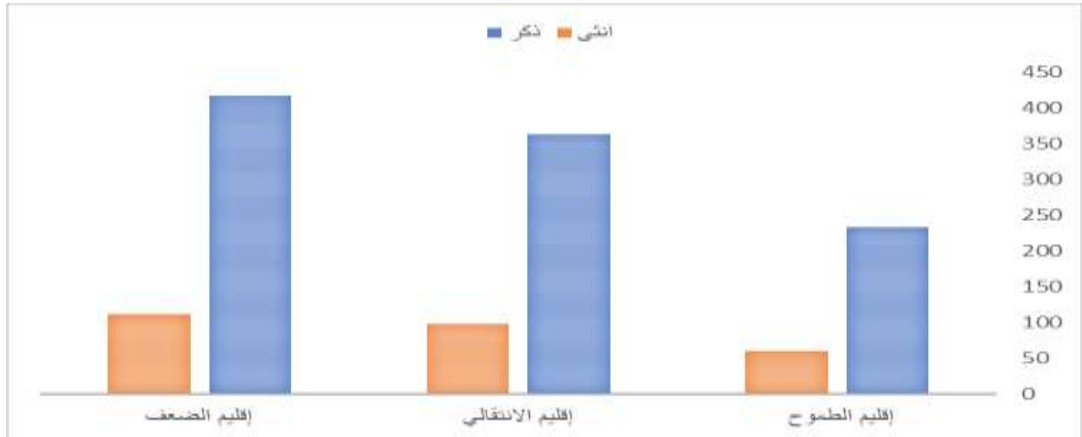
١-٢-١-٢- جنس رب الاسرة

يعد السكن متغيراً مهماً ومن ضروريات الحياة لكونه يمثل بيئة الإنسان التي يعيش فيها، وكذلك وعاء للتنشئة الاجتماعية و العلاقات الأسرية، لذا يعد جزءاً لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي، ولنوع رب الاسرة، يظهر من الجدول (٢) والشكل (٢) ان اغلب ارباب الاسر من الذكور إذ بلغ عددهم (١٠١٤) ذكر، فيما بلغت نسبتهم (٧٩,٠%)، اما الاناث بلغ عددهن (٢٧٠) بنسبة (٢١,٠%)، وفيما يخص حسب الاقاليم السكنية في المدينة فقد كانت نسبتهم الكبرى في اقليم الضعف (٤١٧) ذكر بنسبة (٧٨,٨%)، واقلها في اقليم الطموح (٢٣٤) ذكر، اما الاناث فقد جاء اقليم الضعف اولاً بلغ (٢٧٠) انثى، في حين جاء اقليم الطموح بـ (٦٠) انثى، وهذا التباين يعكس لنا اهمية في عملية الانتقال السكني.

جدول (٢) جنس رب الاسرة حسب الإقاليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

النسبة %	المجموع	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الطموح	جنس رب الاسرة
٧٩,٠	١٠١٤	٧٨,٨	٤١٧	٧٨,٧	٣٦٣	٧٩,٦	٢٣٤	ذكر
٢١,٠	٢٧٠	٢١,٢	١١٢	٢١,٣	٩٨	٢٠,٤	٦٠	انثى
%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٢٩٤	المجموع

شكل (٢) نسب جنس رب الاسرة حسب الإقاليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



١-٢-١-٢- الخصائص الاجتماعية

يمثل الوضع الاجتماعي لرب الأسرة ذات أهمية كبيرة ومؤثرة على قراره اختيار موقع وحدته السكنية أو قطعة الأرض في حالة امتلاكه القدرة على الاختيار، فنجد بأنه يفكر بالخصائص الاجتماعية التي يتميز بها كل الحي السكني عن الآخر، فيحاول دائماً أن يسكن ويستقر في الحي الذي ينسجم مع المستوى الطبقي والتركيب الاجتماعي (خروفه، ١٩٨٠: ٢٥٣)، فضلاً عن الخصائص الاجتماعية التي تعد من العوامل المؤثرة في حجم الأسرة والتي ساعدت في ذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، إذ أدت إلى تغيرات في تركيب الأسرة ووظائفها ونظرتها إلى الحياة ودورها الكبير بعملية الانتقال السكني في المدينة.

١-٢-١-٢-١- الحالة الزوجية لرب الأسرة

تعد الحالة الزوجية قوة دافعة في عملية الحراك السكني بتفرعاتها الرئيسية (متزوج، مطلق، أرمل، اعزب)، إذ إن الزواج يؤدي إلى تقسيم الأسر الكبيرة إلى أسرة صغيرة، وهذا يساهم في الطلب على الوحدات السكنية ومن ثم زيادة الحراك السكني، وذلك من خلال تنقله المتعدد المرات في الإيجارات إلى حين امتلاك مسكن خاص به ويستقر فيه فإن الاستقرار المتمثل بالزواج يعطي دافعاً للرضا السكني خاصة في ظل ملكية السكن وهذا الحالة تتغير وترتفع في حالات أخرى ولاسيما للأرامل والمطلقين (السهلاني، ٢٠٠٩: ١١٣)

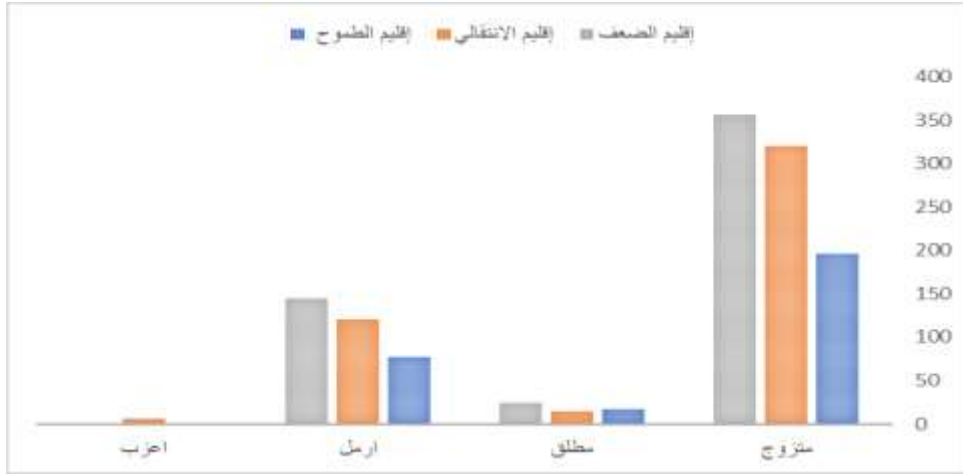
(١)، يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) يمكن تقسيم أرباب الأسر حسب الحالة الزوجية الى اربع فئات (متزوج، مطلق، ارملة، اعزب) وبذلك نجد ان فئة المتزوجين قد مثلت النسبة الاعلى بنسبة بلغت (٦٨,١%) من مجموع الفئات، إذ مثل الاقليم الانتقالي النسبة الاعلى بـ (٦٩,٣%) و اقليم الضعف (٦٧,٥%) اما اقليم الطموح فقد كانت نسبته (٦٧,٢%)، اما فئة (الارامل) فقد جاء ثانياً بنسبة (٢٦,٨%) كان الاقليم الضعف قد شكل (٢٧,٤%) و اقليم الطموح (٢٦,٦%) و الاقليم الانتقالي (٢٦,٢%)، اما فئة (اعزب) بنسبة (٠,٨%) نجد ان الاقليم الانتقالي جاء اولاً يليه اقليم الضعف ثم اقليم الطموح وبنسب (٠,٦% و ١,٣% و ٠,٤%) توالياً، وقد تباينت نسب أرباب الأسر حسب (الحالة الزوجية) على مستوى الاقاليم في منطقة الدراسة، ان ارتفاع معدلات الزواج مهمة لقياس مدى التغيرات التي تطرأ على المجتمع واتجاهات الزواج، وكلما زاد هذا المعدل يزيد الطلب على الوحدات السكنية، وبخصوص علاقة الحالة الزوجية بالحاجة السكنية فثمة ارتباط كبير للأسر التي تتكون حديثاً تحتاج إلى مسكن والزيادة في تكوين الاسر التي تنفصل عن اسرة الام للأسباب مختلفة يؤدي ذلك الى تكوين عجز في الوحدات السكنية نتيجة ارتفاع معدلات الزواج وتكوين الاسر المستقلة وبالتالي تنعكس تلك الاسباب الى زيادة عملية الانتقال السكني.

جدول (٣) الحالة الاجتماعية لرب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

الحالة الاجتماعية	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
متزوج	١٩٧	٦٧,٢	٣٢٠	٦٩,٣	٣٥٧	٦٧,٥	٨٧٤	٦٨,١
مطلق	١٧	٥,٨	١٥	٣,٢	٢٤	٤,٥	٥٦	٤,٣
ارملة	٧٩	٢٦,٦	١٢٠	٢٦,٢	١٤٥	٢٧,٤	٣٤٤	٢٦,٨
اعزب	١	٠,٤	٦	١,٣	٣	٠,٦	١٠	٠,٨
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	١٠٠

(١) سميع جلاب السهلاني، مصدر سابق ص ١١٣.

شكل (٣) نسب الحالة الاجتماعية لرب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة
عام (٢٠٢٢)



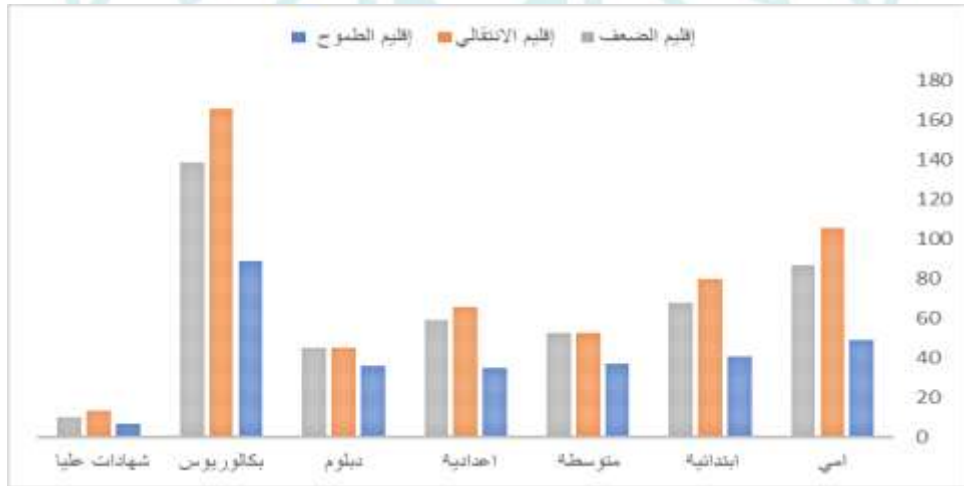
١-٢-١-٢-٢- الحالة التعليمية لرب الاسرة

يعد المستوى التعليمي أحد المؤشرات المهمة التي تؤثر بشكل ما إلى اختيار الوحدة السكنية المناسبة للأسرة، ومن خلال الجدول (٤) والشكل (٤) الذي يعكس الحالة العلمية والتعليمية لأرباب الاسر، إذ نجد ان عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس (٣٩٤) شخصاً وهذا يعادل (٣٠,٧%) من افراد العينة، شكل الاقليم الانتقالي نسبة (٣١,٤%)، اما اقليم الطموح فقد سجل نسبة (٣٠,٣%)، في حين كان اقليم الضعف قد سجل (٣٠,١%)، اما ادنى فئات المستوى التعليمي فقد سجلت ضمن فئة (شهادات عليا) حسب استمارة الاستبيان و التي جاءت بنسبة (٢,٣%) من مجموع الفئات، اما على مستوى الاقليم فقد جاء الاقليم الطموح اولاً بنسبة (٢,٤%) والاقليم الانتقالي ثانياً بنسبة (٢,٤%)، اما اقليم الضعف فقد سجل نسبة (٢,٢%) لكن مع ذلك نجد ارتفاع في أرباب الاسر من المتعلمين ودون الآخذ بنظر الاعتبار نوع الشهادة العلمية التي حصل عليها، وبالتالي فان للمستوى التعليمي لرب الاسرة دوراً مهماً في اختيار السكن الملائم لعائلته وموقع السكن وهذا الواقع هو انعكاس مباشر للعملية الانتقال السكني باختيار افضل الاحياء السكنية في المدينة.

جدول (٤) المستوى التعليمي لرب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

الإقليم	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
امي	٤٩	١٦,٧	١٠٦	٢٠,٠	٨٧	١٨,٩	٢٤٢	١٨,٨
ابتدائية	٤١	١٣,٩	٨٠	١٥,١	٦٨	١٤,٧	١٨٩	١٤,٧
متوسطة	٣٧	١٢,٦	٥٣	١٠,١	٥٣	١١,٥	١٤٣	١١,٢
اعدادية	٣٥	١١,٩	٦٦	١٢,٥	٥٩	١٢,٨	١٦٠	١٢,٥
دبلوم	٣٦	١٢,٢	٤٥	٨,٥	٤٥	٩,٨	١٢٦	٩,٨
بكالوريوس	٨٩	٣٠,٣	١٦٦	٣١,٤	١٣٩	٣٠,١	٣٩٤	٣٠,٧
شهادات عليا	٧	٢,٤	١٣	٢,٤	١٠	٢,٢	٣٠	٢,٣
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل (٤) نسب المستوى التعليمي لرب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



٢-١-٢-١- حجم و عدد ونوع الأسرة في المساكن

تمثل دراسة عدد وحجم نوع الاسر في الوحدة السكنية من الناحية السكانية مهمة كونها تعد من المعايير التي تستخدم لقياس مقدار الكثافة الإسكانية في المدينة وبالتالي يوضح مقدار الكفاءة الكمية لإسكان وتحديد مقدار العجز السكني في المدينة (محمد، ٢٠٠٦: ٣٧٥)، كونها تعطي صورة واضحة ومعرفة مستقبلية للانتقال السكني في المدينة.

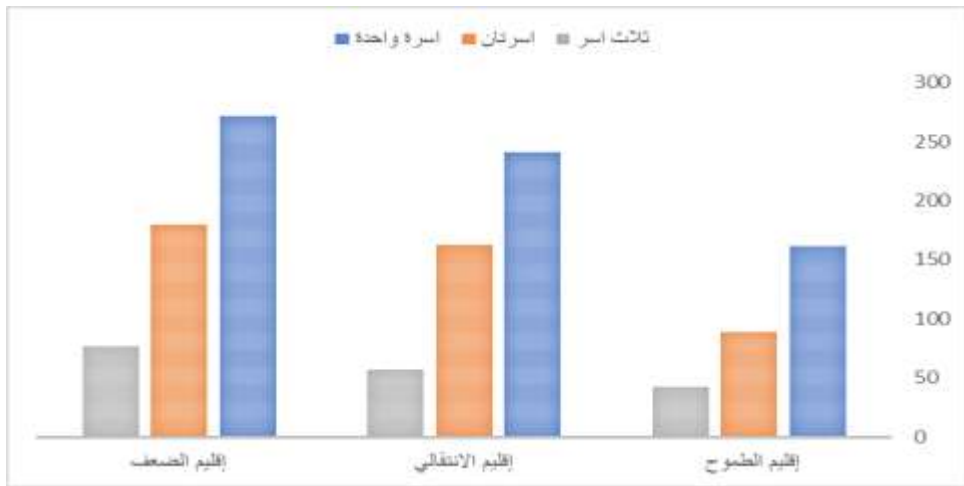
١-٢-١-٢-١ - عدد الأسر في المسكن

تتباين عدد الأسر الساكنة في الوحدة السكنية فقد نجد أسرة واحدة أو أسرتين أو ثلاث أسر، ويتأثر عددها بالمستوى الاقتصادي للسكان ومساحة المسكن فضلاً عن موقعه بالنسبة للمناطق التجارية وحجم الأسرة والعادات والتقاليد هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن تعدد الأسر ضمن الوحدة السكنية الواحدة يشكل زيادة الضغط على استخدام الغرف مما يسهم في زيادة المشكلات فيما بينها وهذا يكون عاملاً من العوامل التي تساعد الأسر على الانتقال إلى مسكن جديد، ومن خلال الجدول (٦) والشكل (٦)، نجد أن أغلب الوحدات السكنية تكونت من أسرة واحدة من المتزوجين الجدد والمنتقلين عن أسرهم الأصلية قد شكل نسبة (٥٢,٦%)، جاء إقليم الطموح بنسبة (٥٥,١%)، أما الإقليم الانتقالي (٥٢,٣%)، في حين شكل إقليم الضعف (٥١,٤%)، أما الوحدات السكنية التي تتكون من أسرتان قد شكلت بنسبة (٣٣,٦%) من مجموع العينة جاء الإقليم الانتقالي بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٣%) بينما جاء إقليم الضعف ثانياً بنسبة (٣٤,٠%)، بينما حل إقليم الطموح بالمرتبة الثالثة (٣٠,٣%)، في حين سجلت فئة (ثلاث أسر) أخيراً من بين فئات عدد الأسر بنسبة بلغت (١٣,٨%) جاء إقليم الضعف بنسبة (١٤,٦%) وإقليم الطموح بنفس النسبة (١٤,٦%)، كون غالبية الوحدات السكنية ضمن هذا الإقليم تمتاز بمساحته الكبيرة والإقليم الانتقالي بنسبة (١٢,٤%).

جدول (٦) عدد الأسر في الوحدة السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

عدد الإقليم الأسر	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
١٦٢	٥٥,١	٢٤١	٥٢,٣	٢٧٢	٥١,٤	٦٧٥	٥٢,٦	
٨٩	٣٠,٣	١٦٣	٣٥,٣	١٨٠	٣٤,٠	٤٣٢	٣٣,٦	
٤٣	١٤,٦	٥٧	١٢,٤	٧٧	١٤,٦	١٧٧	١٣,٨	
٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠	

شكل (٦) نسب عدد الاسر في الوحدة السكنية حسب الإقاليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



٢-١-٢-٢-٢-١ - نوع الأسر في المساكن

ساهمت مجموعة من المتغيرات في تغيير نمط الاسر منها تحسن الوضع الاقتصادي (الدخل) فضلاً عن ارتفاع المستوى التعليمي وتنامي رغبات الاسر في الحصول على مسكن يلبي متطلبات الاسر المتنامية وفق الحياة العصرية الهادفة الى تحويل الاسر الممتدة الى اسر نوية تبحث كل منها عن مسكن مستقل نتيجة لانخفاض حجمها (الحسن، ١٩٨١:٢)، هذا ما تم ملاحظته على اقاليم المدينة الثلاثة بالرغم من ان حجم الاسرة في انخفاض مستمر وهذا ناتج عن التغيرات الاجتماعية و التحضر السريع الذي شهدته المدينة، لاسيما إذا كان الاتجاه نحو الاسر الصغيرة و المستقلة، إذ بلغت نسبة اسرة نوية في الوحدة السكنية في اقليم الطموح (%)، كما يوضح الجدول (٧) والشكل (٧)، بينما ارتفعت نسبة اسر ممتدة (%)، إذ ان نوع الاسرة في الوحدة السكنية يرتبط بمستوى الدخل وطبيعة الاحياء السكنية الموجودة وفي ضوء ذلك نلاحظ ان الاحياء السكنية ذات المستوى الاجتماعي المرتفع الموجودة ضمن اقليم الطموح ارتفعت فيه نسبة الاسرة الواحدة في الوحدة السكنية، وهذا يعني انخفاض عدد الوحدات السكنية التي تشترك فيها أكثر من أسرتين وربما يعود سبب ذلك إلى التغيرات الاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع دخول البعض

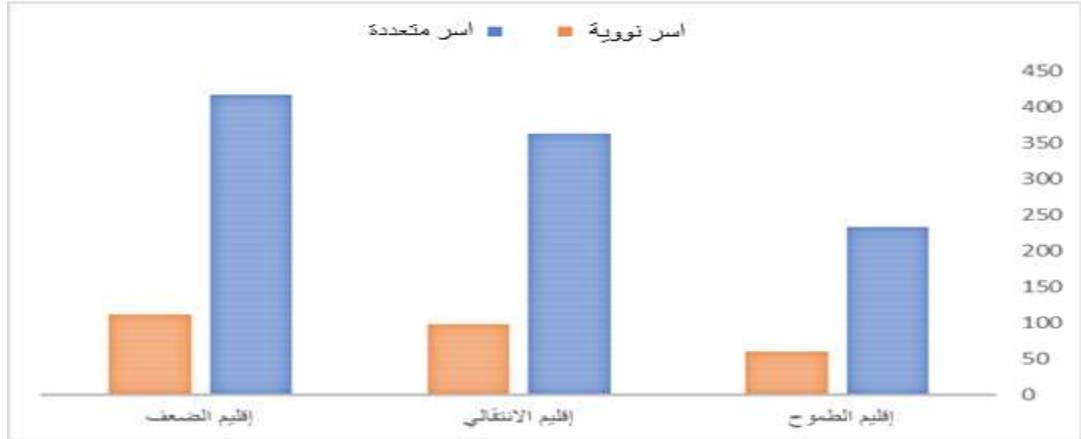
بشكل غير متوقع مما حدا إلى بروز حجم واضح من الاستقلالية للأسر في هذه الأحياء السكنية ولاسيما ذات مساحات الكبيرة بعد تحويل مساحة الوحدة السكنية الى مجموعة من الوحدات السكنية، بينما انخفضت في الأحياء التي تقع ضمن اقليم الضعف وبنسبة(%) من مجموع الوحدات السكنية.

كذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الاسر النووية في الوحدة السكنية الى (٧٨,٧%) من مجموع الوحدات السكنية في الاقليم الانتقالي كذلك ارتفعت نسبة الاسر الممتدة التي تعيش في مسكن واحد الى(٢١,٣%)، وهذا دليل على رغبة الاسر الشابة (النووية) الانتقال من مسكن الوالدين للعيش في مساكن مستقلة، يرجع السبب في ارتفاع نسبة الاسر النووية (التي تسكن بمسكن مستقل) لاسيما بعد عام(٢٠٠٣) الى عمليات الانشطار الاسري وانقسام الاسرة الى اكثر من واحدة ومن ثم انتقلت هذه الاسر اما بشراء مسكن او ايجار هذا ما يلاحظ من خلال النسب المرتفعة وبالتالي ساهمت بشكل كبير بعملية الانتقال السكني في المدينة، اما في اقليم الضعف فنجد ان النسبة المستحوذة على النسبة الاكبر هي من الاسر الممتدة(٧٩,٠%)، في حين كانت النسبة اقل ضمن فئة الاسر النووية(٢١,٠%).

جدول (٧) نوع الاسر في الوحدة السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام(٢٠٢٢)

نوع الاسرة	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
نووية	٢٣٤	٧٩,٦	٣٦٣	٧٨,٧	٤١٧	٧٨,٨	١٠١٤	٧٩,٠
ممتدة	٦٠	٢٠,٤	٩٨	٢١,٣	١١٢	٢١,٢	٢٧٠	٢١,٠
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل(٧) نسب نوع الاسر في الوحدة السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام(٢٠٢٢)



١-٢-١-٣- الخصائص الاقتصادية

تتباين المعايير السكنية تبعاً لمستواها الاقتصادي والحضاري، ويؤثر في تغيير هذه المعايير وتطويرها ارتفاع المستوى المعاشي الذي يعطي صورة واضحة لارتفاع المستوى المعاشي للسكان وتباين معدلات المساكن من خلال زيادة مستوى الدخل الشهري ومهن ارباب الاسر ففي الوقت الذي كانت الأسرة تسكن في حيز مساحي محدد يجمع كل فعاليتها الحياتية. أخذ الإنسان بعد أن توافرت له سبل التطور بالبحث عن وسائل جديدة قد أصبح وجودها ملازماً وضرورياً للساكين لاسيما بعد الحصول على زيادة في مستوى الدخل الشهري والحصول على مهن او وظيفة لرب الاسرة يرافقه تعديل في الطموح الاجتماعي والإمكانات المادية لتحقيق زيادة في درجة الانتفاع المكاني من المسكن والحي السكني انعكس ذلك على زيادة زيادة عملية الانتقال السكني في المدينة (العمر، ١٩٩٠: ١٣٠).

١-٢-١-٣-١- الدخل الشهري لرب الأسرة

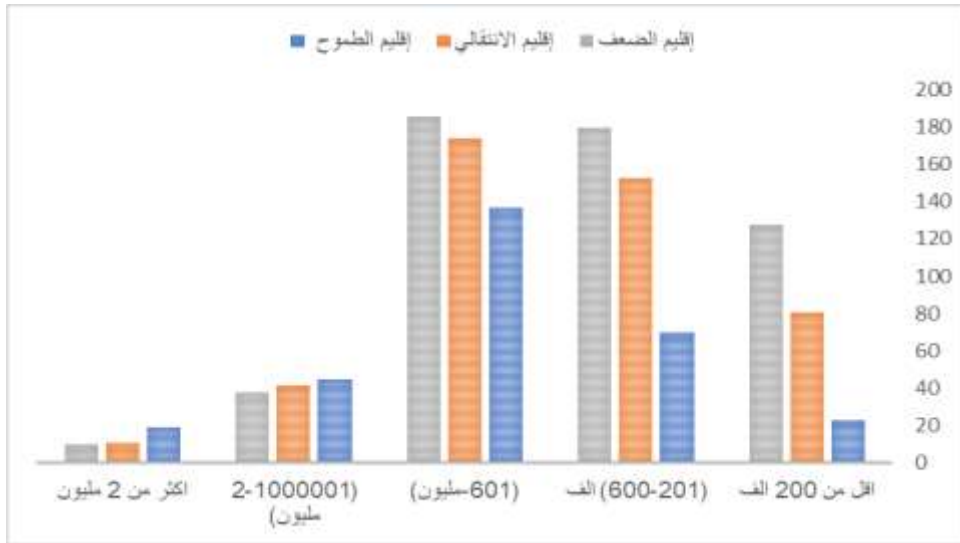
إن الدخل الشهري يمثل الإمكانية الاقتصادية للأسرة في الإنفاق للحصول على حاجاتها الأساسية و العيش في سكن ملائم، والتي أكدتتها النظرية الاقتصادية بشأن تأثير الدخل بشكل مباشر وحقيقي، إذ له دور فعال في تحديد نوع المسكن المطلوب وحجمه ومساحته فضلاً عن التسهيلات الخدمية المناسبة (Myers، 2002: 572)، يوضح الجدول (٨) والشكل (٨) أنّ الأسر التي تحصل على دخل شهري أقلّ من (٢٠٠) الف دينار كانت

نسبتهم (١٨,١%) من مجموع الأسر، أما الأسر التي تحصل على دخل شهري فيتراوح بين (٢٠١-٦٠٠) الف دينار فنسبتهم بلغت (٣١,٢%)، والاسر التي تحصل على دخول تتراوح بين (٦٠١- مليون) دينار فنسبتهم بلغت (٣٨,٤%)، اما الأسر التي دخولهم بين (١٠٠٠٠٠٠١-٢ مليون) فكانت نسبتهم (٩,٣%)، والأسر التي دخولهم اكثر من (٢) مليون دينار كانت نسبتهم (٣,٠%)، اما فيما يخص توزيع دخل الاسرة حسب الاقاليم السكنية للمدينة، نجد اعلى نسبة كانت ضمن فئة (٦٠١- مليون) دينار في جميع الاقاليم السكنية، كذلك اقل فئة كانت ضمن فئة اكثر من ٢ مليون دينار، ان ارتفاع الدخل الشهري يعود لعدة أسباب منها ارتفاع رواتب الموظفين والمتقاعدين وارتفاع القدرة الشرائية للمواطن، فضلاً عن ارتفاع أجور العمال الخدميين العاملين في القطاع الخاص، فقد تصل احياناً الى اكثر من (٢) مليون دينار شهرياً، ان تحسن الاوضاع الاقتصادية بعد عام (٢٠٠٣) وتوجه الحكومة المحلية نحو توفير خدمات البنى التحتية وبقية الخدمات الاخرى لاسيما في الاحياء السكنية الجديدة ساهم في تحقيق حالة من الحراك السكني الذي كانت احدي نتائجه زيادة زيادة عدد الاحياء السكنية.

جدول (٨) مستوى الدخل الشهري لرب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

النسبة %	المجموع	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الطموح	دخل الاسرة
١٨,١	٢٣٢	٢٤,٢	١٢٨	١٧,٦	٨١	٧,٨	٢٣	اقل من ٢٠٠ الف
٣١,٢	٤٠١	٣٣,٧	١٧٨	٣٣,٢	١٥٣	٢٣,٨	٧٠	(٦٠٠-٢٠١) الف
٣٨,٤	٤٩٣	٣٤,٤	١٨٢	٣٧,٧	١٧٤	٤٦,٦	١٣٧	(٦٠١- مليون) دينار
٩,٣	١٢٠	٦,٢	٣٣	٩,١	٤٢	١٥,٣	٤٥	(١٠٠٠٠٠٠١-٢ مليون) دينار
٣,٠	٣٨	١,٥	٨	٢,٤	١١	٦,٥	١٩	اكثر من ٢ مليون دينار
%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٢٩٤	المجموع

شكل (٨) نسب مستوى الدخل الشهري لرب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



١-٢-١-٣-١- مهنة رب الاسرة

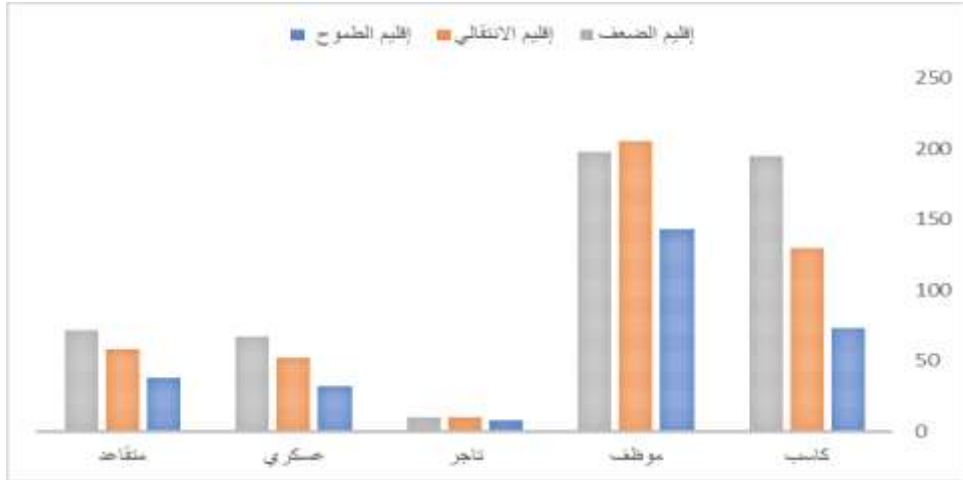
ان تقارب مستويات الدخل و تحسن الاحوال الاقتصادية فضلاً عن ارتفاع المستوى المعاشي لسكان المدينة ساعدهم على تهيئة السكن المريح من خلال توفير مستلزمات الراحة والتي تلبي متطلبات حياتهم اليومية التي تنعكس على سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الاخرين، نتج عن ذلك تباين لمزاولة السكان لتلك المهن خلق تباين في دخولهم الشهرية التي يحصلون عليها، إذ ان أي تغير في المهنة قد ينتج عنه تغير في الدخل ويخلق عدم الرضا عن الوحدة السكنية وقد يؤدي الى الانتقال من مسكن الى آخر سواء الى الادنى ام للافضل ضمن الاقاليم السكنية في المدينة (العلوان، ٢٠٠٢: ١٣٥)، يتحدد مقدار الدخل بطبيعة مهنة رب الاسرة مادام هناك فروق ما بين ارباب الاسر من حيث مستوى تعليمهم ومستوياتهم الفكرية والذهنية والبدنية، وقد تبين من خلال نتائج الجدول (٩) والشكل (٩) ان مهنة (موظف) احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٤٢,٣%) ويرجع ذلك لكثرة المؤسسات الحكومية الموجودة في المدينة كونها مركز محافظة ميسان فضلاً عن زيادة اعداد سكانها، وبالتالي ساهم في زيادة الحصول على الاراضي السكنية من الحكومة انعكس ذلك على

زيادة الانتقال السكني، اما في المرتبة الثانية من تصنيف مهن رب الاسرة فقد حلت مهنة (كاسب) بنسبة (٣١,١ %) من سكان المنطقة موزعين بين عمال في اعمال حرة او في المحلات التجارية فضلاً عن العمل ضمن الصناعات الخدمية والاعمال اخرى، واما مهنة (متقاعد) فقد سجلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,١%)، اما مهنة (العسكري) فقد جاءت رابعاً بنسبة (١١,٧%) اما مهنة (تاجر) فقد جاءت في المرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة (١,٨%) من مجموع اجابة العينة الكلية، في حين لو تم تصنيفها حسب الاقاليم السكنية في المدنية، نجد ان وظيفة (موظف) هي كذلك قد جاءت اولاً في اقليم اطموح والانتقالي بنسب (٤٨,٧%، ٤٥,٧%) توالياً، اما اقليم الضعف فقد جاءت وظيفة كاسب اولاً بنسبة (٣٦,٩%)، اما اقل النسب في جاءت في اقليم الطموح والانتقالي والضعف مهنة (تاجر) توالياً بنسب (٢,٧%، ٢,٢%، ٠,٩%).

جدول (٩) مهنة رب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

مهنة رب الاسرة	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
كاسب	٧٣	٢٤,٨	١٣٠	٢٨,٢	١٩٥	٣٦,٩	٣٩٨	٣١,١
موظف	١٤٣	٤٨,٧	٢١١	٤٥,٧	١٩٠	٣٥,٩	٥٤٤	٤٢,٣
تاجر	٨	٢,٧	١٠	٢,٢	٥	٠,٩	٢٣	١,٨
عسكري	٣٢	١٠,٩	٥٢	١١,٣	٦٧	١٢,٧	١٥١	١١,٧
متقاعد	٣٨	١٢,٩	٥٨	١٢,٦	٧٢	١٣,٦	١٦٨	١٣,١
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل (٩) نسب مهنة رب الاسرة حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



١-٢-٢- الخصائص السكنية

من المتغيرات المهمة في تحديد الأنماط السكنية مجموعة من الخصائص السكنية ترتبط مع حاجات الإنسان، فكلما تقدمت الإنسانية في السلم الحضاري رافقها تطور في مختلف المجالات انعكس ذلك على زيادة حاجاتها وتنوعها، ففي الوقت الذي كانت الأسرة تسكن في حيز مساحي محدد يجمع كل فعاليتها الحياتية، أخذ الإنسان بعد أن توافرت له سبل التطور بالبحث عن وسائل جديدة قد أصبح وجودها ملازماً وضرورياً للسكان من خلال استخدام مواد البناء ومساحة المسكن لتحقيق زيادة في درجة الانتفاع المكاني للوحدة السكنية من خلال زيادة عدد الطوابق فضلاً عن وجود حديقة منزلية ليعد مقبولاً اجتماعياً وصالحاً لسكن الإنسان، والتي سيتم تناولها تباعاً وكما يأتي:-

١-٢-٢-١- مواد البناء

تعد مادة البناء ذات أهمية كبيرة في دراسة الواقع السكني لأنها تؤثر الحالة العمرانية للوحدات السكنية وتوزيعها المكاني فضلاً عن أنها تعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لشاغلها، كما توضح أيضاً تقنيات البناء المستعملة لذلك فهي تمثل مراحل تطور المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً (السعدي، ١٩٩٠: ١٣٩)، اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان عدد الوحدات السكنية المبنية بمادة الطابوق مرتفعة مقارنة بالمواد الاخرى المستخدمة في البناء لان منطقة الدراسة تاخذ طابع التحضر و الاتجاه نحو المساكن ذات المواد

الجيدة كما تختلف هذه المواد من حي سكني الى اخر، كذلك تركز صناعة الطابوق الميكانيكي في محافظة ميسان ساهم بشكل كبير لاسيما وان اسعار الطابوق وجودته في البناء تكون اقرب لبقية المواد الاخرى المستخدمة البناء اعطى الاولوية في استخدامه، من خلال ملاحظة الجدول (١٠) والشكل (١٠)، الذي يوضح نوعية مادة البناء إذ وجد تباين في مواد البناء المستخدمة وهذا التباين نتيجة للاختلاف الدخل لسكان منطقة الدراسة، فبلغ نسبة الوحدات السكنية التي استخدمت مادة الطابوق في عملية البناء بلغت (٥٢,٥%) من الوحدات السكنية ضمن الاقاليم السكنية في المدينة، اما مادة البلوك فقد كانت نسبته (٣١,١%)، اما مادة الترمستون فقد وصلت نسبته الى (١٦,٤%) من مجموع المواد البناء المستخدمة في بناء الوحدات السكنية، وعند توزيعها حسب الاقاليم السكنية في المدينة، نجد ان النسبة الاكبر المستخدمة في البناء هي (الطابوق) بنسبة (٦٣,٦%) كذلك يعد اعلى نسبة في المواد المستخدمة في البناء على مستوى المدينة و(البلوك) بـ (٢٢,٤%) و(الترمستون) بـ (١٤,٠%)، اما الاقليم الانتقالي فقد جاء مادة (الطابوق) اولاً بنسبة (٥٠,٨%) و(البلوك) بـ (٣٢,٧%) و(الترمستون) بـ (١٦,٥%)، اما نسبة الوحدات السكنية التي استخدمت مادة البلوك في عملية البناء بلغت (٣١,٠٧%) وفيما يخص اقليم الضعف فقد جاء (الطابوق) بالمرتبة الاولى بنسبة (٤٧,٨%)، و(البلوك) بنسبة (٣٤,٤%)، اما الوحدات السكنية التي تم بناءها في مادة (الترمستون) فكانت اقل نسبة فقد بلغت (١٧,٨%) من مواد البناء المستخدمة لبناء الوحدات السكنية في مدينة العمارة، نتيجة انخفاض قدراته على مقاومة تباين درجات الحرارة والرطوبة والاملاح، كذلك لا يوجد تباين في اسعاره واسعار الطابوق.

جدول (١١) عدد مواد البناء للوحدات السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

مادة البناء	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
طابوق	١٨٧	٦٣,٦	٢٣٤	٥٠,٨	٢٥٣	٤٧,٨	٦٧٤	٥٢,٥
البلوك	٦٦	٢٢,٤	١٥١	٣٢,٧	١٨٢	٣٤,٤	٣٩٩	٣١,١

١٦,٤	٢١١	١٧,٨	٩٤	١٦,٥	٧٦	١٤,٠	٤١	الثرمستون
%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٢٩٤	المجموع

شكل (١١) نسب مواد البناء للوحدات السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



١-٢-٢-٢- مادة بناء سقف الوحدة السكنية

لقد أكتسب بناء سقف الوحدات السكنية اهتمام كبير من حيث المواد المستخدمة فيه، نظراً لأنها أكثر أجزاء الوحدة السكنية تتأثر بالعناصر المناخية وعلى وجه الخصوص الأمطار والحرارة، فضلاً عما تتطلبه من كلف مرتفعة لصعوبة أنشائها كونها تحتاج أيدي عاملة تتصف بالمهارة والكفاءة، تتباين المواد المستخدمة في بناء السقوف عبر المراحل التي مرت بها المدينة لأرتباطها بمستوى التطور الحضاري والإقتصادي للمجتمع، يتضح من الجدول (١١) اهتمام سكان منطقة الدراسة بوضع وحداتهم السكنية من حيث المتانة والعمر من خلال نوع المادة المستعملة كمادة أساسية في بناء السقوف، نجد ان الاقاليم السكنية تتباين باستخدام المواد المستعملة في بناء السقف، إذ نجد الوحدات السكنية المستخدمة للمادة الكونكريتية للسقوف والتي تقدر بما يقارب (٥٨,١%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية في الاقليم الانتقالي، و بنسبة بلغت (٥٤,٤%) في اقليم الطموح، في حين سجل اقليم الضعف اقل نسبة (٢٦,٧%)، وبصورة اجمالية بلغت نسبة (٤٩,٥%) من المواد المستخدمة للسقوف الكونكريت هذه النسبة تمثل حالة متقدمة نوعاً ما بأهتمام سكان منطقة

الدراسة بالمظهر العمراني لوحدهم السكنية، هذا من جانب نظراً لما يتميز به هذا النوع من السقوف من متانة عالية، ومن جانب آخر فقد سجل استخدم مادة الطابوق وشليمان (عكادة) نسبة (٥٠,٥%) شكل الاقليم الانتقالي نسبة (٧١,٧%) بالمرتبة الاولى، وبليها اقليم الطموح الذي بلغ نسبته (٦٣,٠٢%)، في حين جاء اقليم الضعف بالمرتبة الثالثة بنسبة (٣٧,٤%) ضمن عينة مجتمع البحث.

جدول (١١) عدد مواد بناء السقوف حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة

عام (٢٠٢٢)

النسبة %	المجموع	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الطموح	مادة بناء السقوف
٤٩,١	٦٣١	٣٥,١	١٨٦	٥٤,٣	٢٥٠	٦٦,٣	١٩٥	كونكريت مسلح
٤٦,٣	٥٩٤	٥٧,٥	٣٠٤	٤١,٤	١٩١	٣٣,٧	٩٩	طابوق وشليمان
٤,٦	٥٩	٧,٤	٣٩	٤,٣	٢٠	٠	٠	اخرى
%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٢٩٤	المجموع

شكل (١١) نسب مواد بناء السقوف حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة

عام (٢٠٢٢)



١-٢-٣- عدد طوابق الوحدة السكنية

أن عدد طوابق الوحدة السكنية من مؤشرات الحاجة السكنية التي تدفع إلى التفكير بالتوسع العمودي، وعند تحليل الأقاليم السكنية في المدينة نجد هناك تباين الوحدات

السكنية من حيث عدد طوابق البناء، فأغلب الوحدات السكنية التي تتكون من طابق واحد موجودة في الاقليم الانتقالي وبنسبة (٤٧,٨%)، اما اقليم الضعف جاء ثانياً بنسبة (٢٩,٤%)، في حين جاء اقليم الطموح ثالثاً بنسبة (٢٥,٤%)، اما الوحدات السكنية ذات الطابقين فقد كان الاقليم الانتقالي شكل بنسبة (٤٩,١%)، واطليم الطموح نسبة (٢٨,٥%) في حين بلغت نسبة اقليم الضعف (٢٤,٢%)، وفيما يخص الوحدات السكنية المتكونة من ثلاث طوابق نجد ان اقليم الانتقالي شكل نسبة (٤٧,٤%) واطليم الضعف بنسبة (٣٥,١%)، اما اقليم الطموح فقد كانت نسبته (٢٤,٧%)، وبصورة عامة نجد ان الوحدات السكنية المتكونة من طابق واحد شكلت نسبة (٤٧,٦%) و ذات الطابقين (٤٥,١%)، هذه الأرقام تشير إلى التوسع الأفقي السائد في المدينة، واغلبه الوحدات السكنية ذات طابق واحد و ذات طابقين، اما الوحدات السكنية المكونة من ثلاث طوابق فقد بلغت نسبته (٧,٣%)، وهذا يعود الى عدم الرغبة في السكن العمودي في المدينة، فضلاً عن بعض الصعوبات الفنية التي تواجه البناء العمودي، بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المدينة الذي لا يشجع التوسع العمودي، فضلاً عن طبيعة التربة الرسوبية الهشة مما يجعل تكاليف هذا البناء عالية جداً سابقاً ولكن بعد ادخال التكنولوجيا الحديثة في البناء تغير الواقع لاسيما خلال المرحلة المورفولوجية الاخيرة وهي نسبة قليلة جداً مما يدل على وجود تباين في عدد طوابق البناء، فكلما كانت مساحة الوحدات السكنية صغيرة كان التوسع عمودياً، أي زيادة عدد طوابق البناء، التي تكون وفق رغبة العائلة في تحقيق استقلالية لابنائها، وعلى هذا تتباين الوحدات من حيث عدد طوابقها، فهي تعكس الوضع الاقتصادي لاستثمار الحيز المحدود ولاستيعاب أعداد أفراد الأسرة أنياً ومستقبلاً، كما موضح في الجدول (١٢) والشكل (١٢).

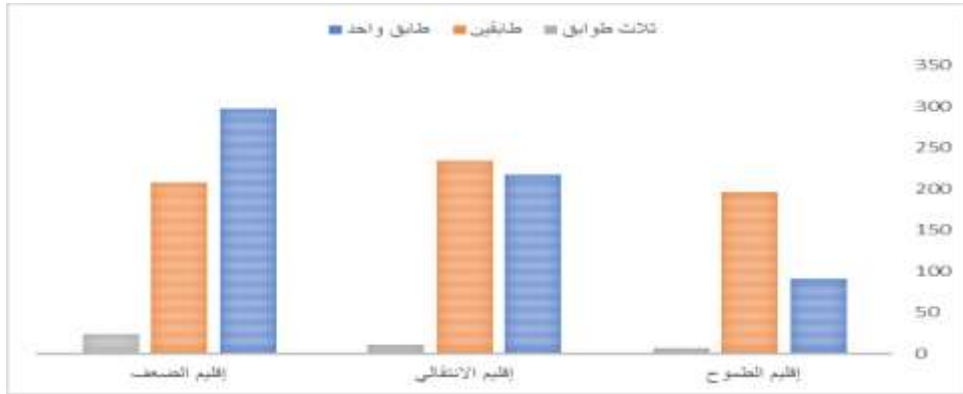
جدول (١٢) عدد الطوابق حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

الإقليم	إقليم	النسبة	إقليم	النسبة	إقليم	النسبة	المجموع	النسبة
عدد الطوابق	الطموح	%	الانتقالي	%	الضعف	%		%
طابق واحد	٩١	٣٠,٩	٢١٧	٤٧,٠	٢٩٧	٥٦,٣	٦٠٥	٤٧,١
طابقين	١٩٦	٦٦,٧	٢٣٣	٥٠,٦	٢٠٨	٣٩,٢	٦٣٧	٤٩,٦

٣,٣	٤٢	٤,٥	٢٤	٢,٤	١١	٢,٤	٧	ثلاث طوابق
%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٢٩٤	المجموع

شكل (١٢) نسب عدد الطوابق حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة

عام (٢٠٢٢)



١-٢-٢-٤- وجود الحديقة في الوحدة السكنية

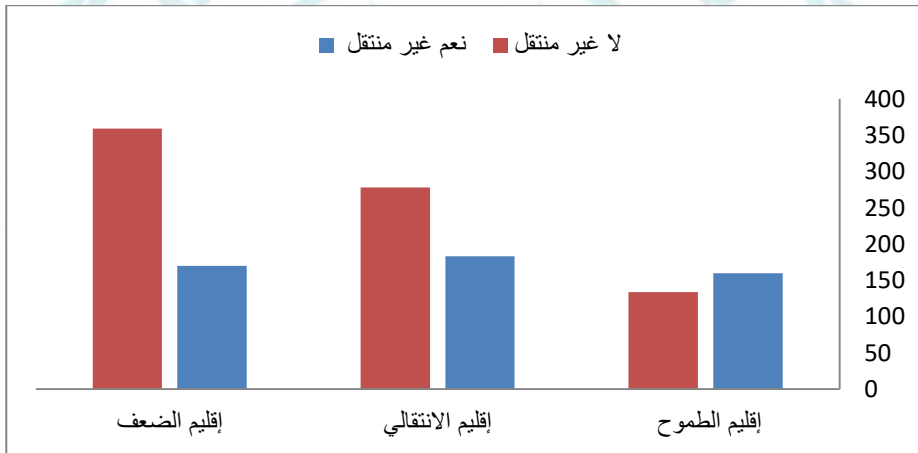
يمثل وجود حديقة منزلية في الوحدة السكنية دوراً مهماً في إيجاد حياة هادئة ومريحة، فضلاً عن دورها في التخفيف من حدة الظروف المناخية لاسيما درجات الحرارة العالية اثناء الصيف، لذلك ازداد الاهتمام بتوفير هذا الفضاء والاعتناء به داخل المدينة، لكن ونتيجة لزيادة اعداد الاسر فضلاً عن ارتفاع الاسعار في العقارات السكنية في المدينة تحول الكثير من تلك الحدائق لوحدهات سكنية في الاحياء السكنية التي كانت تمتلك مساحات كبيرة لوحدهاتها السكنية لاسيما التي وزعت قبل (٢٠٠٣) في احياء (عواشة وحي المعلمين القديم و ١٥ شعبان و ١٧ ربيع الاول) التي تقع جميعها ضمن اقليم الطموح فقد استثمرت الحديقة في البناء والتحوير الخارجي، ومن خلال الجدول (١٣) الذي يظهر ان الوحدات السكنية التي تضم حدائق بلغت نسبتها (٣٩,٩%) من جملة عدد الوحدات السكنية حسب الاقاليم السكنية للمدينة، في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تخلو من الحديقة المنزلية (٦٠,١%)، وبذلك نجد ان النسبة الاكبر من وجود الحديقة كان ضمن اقليم الطموح بنسبة بلغت (٥٤,٤%)، في حين كان اقلها يكون ضمن اقليم الضعف نتيجة

لصغر مساحة قطع الأراضي السكنية لاسيما في الاحياء السكنية التي تم انشائها بعد عام (٢٠٠٣).

جدول (١٣) وجود حديقة منزلية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام ٢٠٢٢ (بحسب العينة)

حديقة منزلية	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
نعم	١٦٠	٥٤,٤	١٨٣	٣٩,٧	١٧٠	٣٢,١	٥١٣	٣٩,٩
كلا	١٣٤	٤٥,٦	٢٧٨	٦٠,٣	٣٥٩	٦٧,٩	٧٧١	٦٠,١
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل (١٣) نسب وجود حديقة منزلية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام ٢٠٢٢ (بحسب العينة)



١-٢-٢-٥ - عدد الغرف في الوحدة السكنية

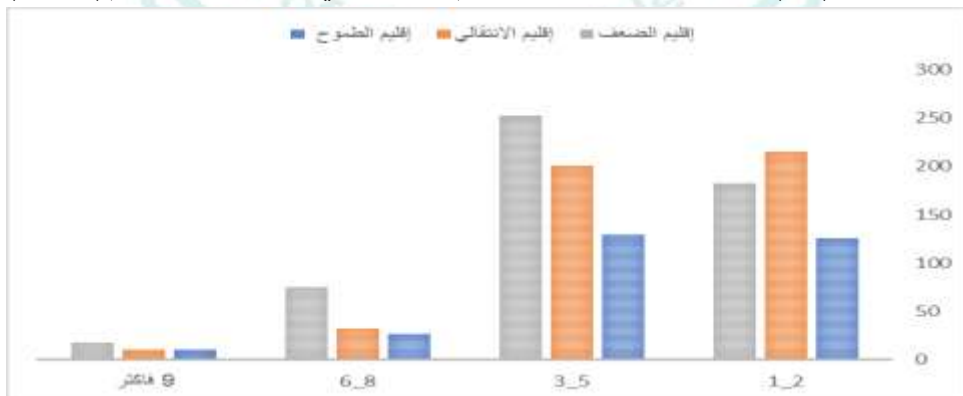
يمثل عدد الغرف في البيت مؤشراً للوضع الاقتصادي والاجتماعي لساكنيه وقد أكد المعيار العراقي إشغال كل غرفة شخصان بالغان وطفل لايزيد عمرة عن عشرة سنوات إما المعيار الأمريكي أو الكندي فقد أكد على إن يكون معدل الغرف في البيت الأمريكي والكندي (٥,١_٥) غرفة لكل بيت على التوالي لان وجود أكثر من أربعة أشخاص في البيت الواحد الذي يتكون من غرفتين تترتب عليه ظروف صحية واجتماعية سيئة إما المسكن المزدهم له اثار صحية واجتماعية سلبية على ساكنيه (الحجامي، ٢٠٠٦: ١٢٤)، ومن معطيات الجدول (١٤) والشكل (١٤) نلاحظ ان الوحدات السكنية التي تحتوي على

(٢-١) غرفة بلغت نسبتها (٤٠,٩%) من عدد الوحدات السكنية المسوَّحة، إذ نجد الاقليم الانتقالي جاء أولاً بنسبة بلغت (٤٦,٩%) ضمن هذه الفئة كون اغلب الاحياء السكنية التي تقع ضمن هذا الاقليم تم تصميمها بعد عام (٢٠٠٣) إذ تتصف بمساحتها الصغيرة التي لا تستوعب عدد كبير من الغرف، اما فئة (٣-٥) غرفة السكنية فقد بلغت نسبتها (٤٥,٥%) تقع النسبة الاكبر من هذه الفئة تقع في اقليم الضعف بنسبة بلغت (٤٧,٨%)، اما فئة (٦-٨) غرفة فقد بلغت نسبتها (١٠,٥%) كذلك جاء اقليم الضعف أولاً بنسبة (١٤,٢%)، اما الفئة الاخيرة ضمن عينة الدراسة (٩ فأكثر) كانت نسبتها (٣,١%) جاء اقليم الطموح أولاً بنسبة (٣,٧%) كون احياء هذا الاقليم تمتاز بكبر مساحة وحداتها السكنية فضلاً عن تعدد طوابقها.

جدول (١٤) عدد الغرف حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)

عدد الغرف	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
٢-١	١٢٦	٤٢,٩	٢١٦	٤٦,٩	١٨٣	٣٤,٦	٥٢٥	٤٠,٩
٥-٣	١٣٠	٤٤,٢	٢٠١	٤٣,٦	٢٥٣	٤٧,٨	٥٨٤	٤٥,٥
٨-٦	٢٧	٩,٢	٣٣	٧,١	٧٥	١٤,٢	١٣٥	١٠,٥
٩ فأكثر	١١	٣,٧	١١	٢,٤	١٨	٣,٤	٤٠	٣,١
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل (١٤) نسب الغرف حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام (٢٠٢٢)



١-٢-٢-٦- ملكية الوحدة السكنية

هناك علاقة مباشرة بين ملكية الوحدة السكنية وبين دورة حياة الأسرة، إذ أن غالبية الاسر ممن هم في المرحلة الأولى و الثانية من دورة حياتهم أي أسر حديثة التكوين يكونون مؤجرين للوحدات السكنية وليسوا مالكين لها ولكن بزيادة الثروة وزيادة الدخل وبمرور مراحل دورة حياة الأسرة فأنها ستكون أكثر قدرة على امتلاك وحدة سكنية مناسبة لها(عبدالله، ١٩٩٠: ٢٩)، من معطيات الجدول(١٤) والشكل(١٤)، اوضح أن أعلى نسبة كانت ضمن فئة (ملك) بنسبة(٧٣,٣%) من إجمالي مجموع ملكية السكن، وهذه النسبة المرتفعة مقارنة ببقية الفئات الاخرى ولكن هذا لايعني اهمال بقية الفئات الاخرى، إذ تصل فئة ايجار الى(٢٣,١%) مما يستدعي القول بوجود عملية انتقال سكني مستقبلاً في ظل وجود عدد من الساكنين ضمن تلك الفئات، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الوحدات السكنية التي هي ملك لأصحابها هو ان الحكومة المحلية قامت بتوزيع الاراضي على شرائح مختلفة من ابناء المدينة لتوفير السكن الى اكبر شريحة من السكان، كذلك قامت بتوزيعها على موظفي الدولة هذا ما يفسر ارتفاع هذه النسبة في معظم احياء المدينة لاسيما بعد عام(٢٠٠٣).

جدول (١٤) ملكية السكن حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام(٢٠٢٢)

ملكية السكن	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
ملك	٢٢٢	٧٥,٥	٣٤٠	٧٣,٨	٣٧٩	٧١,٦	٩٤١	٧٣,٣
ايجار	٧٠	٢٣,٨	١٠٦	٢٣,٠	١٢١	٢٢,٩	٢٩٧	٢٣,١
أخرى	٢	٠,٧	١٥	٣,٢	٢٩	٥,٥	٤٦	٣,٦
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق(١).

شكل (١٤) نسب ملكية السكن حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة

عام (٢٠٢٢)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٤).

١-٢-٢-٧- مساحة الوحدة السكنية

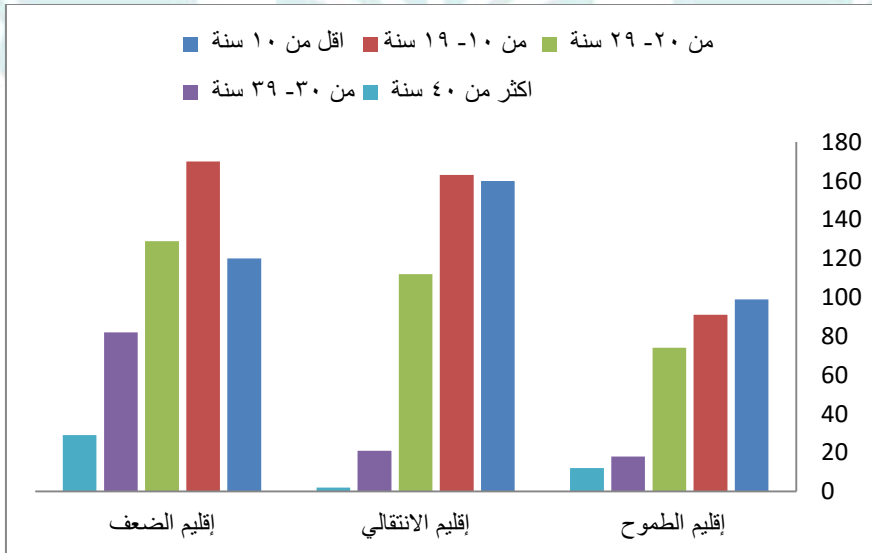
يعد عمر الوحدة السكنية وتاريخ انشائها من المعايير المهمة في عملية الانتقال السكني وتكمن أهمية هذا المعيار في وجود اختلاف واضح بين الوحدات السكنية خلال الفترات الزمنية المختلفة بسبب التبدل في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ويظهر التباين واضحاً في شكل وتصميم الوحدات السكنية إذ تختلف حسب تاريخ انشائها، إذ تختلف المساكن التي انشأت في الفترات الزمنية المبكرة عن التي انشأت في مراحل نمو المدينة المتأخرة إذ يشير الى طراز البناء ومادة البناء والتسهيلات الخدمية والصحية داخل الوحدة السكنية (عبدالله، ٢٠١٣: ١٦١)، إن لهذا المعيار علاقة مع بقية الخصائص السكنية الأخرى من خلال تأثيره الواضح لاسيما مساحة الوحدة السكنية وعدد الغرف وغرف النوم وعدد الطوابق ومادة البناء، إذ كلما كان البناء حديثا كلما كانت المواصفات المعمارية للوحدة السكنية أفضل، فمن خلال دراسة الجدول (١٦)، والشكل (١٦)، يتضح أن الوحدات السكنية في مدينة العمارة متباينة في نسبتها حسب السنوات التي شيدت فيها إذ يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت في تاريخ إنشائها ضمن الفئة (١٠-١٩) إذ وصلت الى (٣٣,٢%) ويرجع السبب في ذلك الى تحسن المستوى المعاشي لدى السكان والحصول

على قروضا من المصارف للبناء، إذ جاء الاقليم الانتقالي بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٥,٤%)، بينما يلاحظ انخفاض في نسبة تاريخ تشييد الوحدات السكنية ضمن الفئة (اكثر من ٤٠ سنة) نجد ان اقليم الضعف احتل المرتبة الاولى بنسبة (٥,٥%).

جدول (١) عمر الوحدة السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام ٢٠٢٢ (بحسب العينة)

عمر الوحدة السكنية	إقليم الطموح	النسبة %	إقليم الانتقالي	النسبة %	إقليم الضعف	النسبة %	المجموع	النسبة %
اقل من ١٠ سنة	٩٩	٣٣,٧	١٦٣	٣٥,٤	١١٣	٢١,٤	٣٧٥	٢٩,٢
١٩-١٠	٩١	٣٠,٩	١٦٣	٣٥,٤	١٧٢	٣٢,٥	٤٢٦	٣٣,٢
٢٩-٢٠	٧٤	٢٥,٢	١١٢	٢٤,٣	١٣٣	٢٥,١	٣١٩	٢٤,٩
٣٩-٣٠	١٨	٦,١	٢١	٤,٥	٨٢	١٥,٥	١٢١	٩,٤
اكثر من ٤٠ سنة	١٢	٤,١	٢	٠,٤	٢٩	٥,٥	٤٣	٣,٣
المجموع	٢٩٤	%١٠٠	٤٦١	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	١٢٨٤	%١٠٠

شكل (١) نسب عمر الوحدة السكنية حسب الإقليم السكنية في مدينة العمارة عام ٢٠٢٢ (بحسب العينة)



المصادر

- ١- الحجامي، عادل مكي عطية(٢٠٠٦)، التحليل الجغرافي للوحدات السكنية في مدينة الناصرية (١٨٦٩-٢٠٠٥)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.
- ٢- الحسن، احسان محمد(١٩٨١)، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة، بيروت.
- ٣- خروفي، سهام صديق(١٩٨٠)، التطبيق العلمي لنظرية المواقع السكنية على مدينة بغداد، مجلة تنمية الرافدين، العدد (١٦).
- ٤- السعدي ، سعدي محمد صالح(١٩٩٠)، واخرون، جغرافية الاسكان، دار الحكمة، اربيل.
- ٥- السهلاني، سميع جلاب منسي(٢٠٠٩)، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة.
- ٦- عبد الله، سهاد اسماعيل(١٩٩٠)، تقدير وتحليل العوامل المؤثرة في اختيار الوحدة السكنية خلال مراحل دورة حياة الاسرة، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد.
- ٧- عبد الله، ماهر ناصر(٢٠١٣)، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة.
- ٨- عطوي، عبدالله(٢٠٠١)، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، لبنان، الطبعة الاولى.
- ٩- العلوان، مريم خير الله(٢٠٠٢)، التباين المكاني للحراك السكاني في مدينة الزبير رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة.
- ١٠- العمر، مضر خليل(١٩٩٠)، وزمليه، جغرافية الاسكان، بغداد.
- ١١- محمد، رعد ياسين(٢٠٠٦)، مدينة شط العرب، دراسة في جغرافية المدن، ٢٠٠٥، مجلة أبحاث البصرة، المجلد ٣١، العدد ١، الجزء أ.
- ١٢- موسى، ماهر يعقوب(١٩٩٧)، التحليل الجغرافي للوظيفية السكنية لمدينة البصرة(١٩٧٧-١٩٩٦)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد.

- ١٣- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الادارية، مقياس (١ : ٥٠٠٠٠٠٠) بغداد، ٢٠١٧.
- ١٤- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني في محافظة ميسان، تحديث التصميم الاساس لمدينة العمارة، ٢٠٢٢.

Myers, Boell, Pitkin John, and Park Julie, (Estimation of housing needs 15-Population Growth and Change), Housing Policy Debate Volume Amidst 13, Issues, January 17, 2002,

Sources

- 1- Al-Hajami, Adel Makki Attia (2006), Geographical Analysis of - Residential Units in the City of Nasiriyah (1869-2005), PhD thesis .(unpublished), College of Arts, University of Basra
- 2- Al-Hassan, Ihsan Muhammad (1981), Family, Kinship and Marriage, Dar .Al-Tali'ah, Beirut
- 3- Herfah, Siham Siddiq (1980), Scientific Application of the Theory of Residential Locations on the City of Baghdad, Tanmiya Al-Rafidain .(Magazine, Issue (16
- 4- Al-Saadi, Saadi Muhammad Saleh (1990), and others, Housing .Geography, Dar Al-Hekma, Erbil
- 5- Al-Sahlani, Sami Jalab Mansi (2009), a geographical analysis of residential movement in the city of Nasiriyah for the period from (1997- .2007), Master's thesis, College of Arts, University of Basra
- 6- Abdullah, Suhad Ismail (1990), Estimating and analyzing the factors influencing the choice of housing unit during the stages of the family life cycle, Master's thesis (unpublished) submitted to the Center for Urban and .Regional Planning, University of Baghdad
- 7- Abdullah, Maher Nasser (2013), Efficiency of the Residential Job in the City of Samawah, PhD thesis, College of Education for Human Sciences, .University of Basra
- 8- Atwi, Abdullah (2001), Population Geography, Arab Renaissance House, .Lebanon, first edition

- 9-Alwan, Maryam Khairallah (2002), Spatial variation of residential mobility in the city of Al-Zubair, Master's thesis, College of Arts, .University of Basra
- Al-Omar, Mudar Khalil (1990), and his colleagues, Housing Geography, 10-.Baghdad
- 11-Muhammad, Raad Yassin (2006), Shatt al-Arab City, A Study in Urban .Geography, 2005, Basra Research Journal, Volume 31, Issue 1, Part A
- 12- Musa, Maher Yaqoub (1997), Geographical Analysis of the Residential Function of the City of Basra (1977-1996), Doctoral Thesis, College of Arts, University of Baghdad
- 13-Republic of Iraq, Ministry of Water Resources, General Directorate of Survey, Map Production Department, Digital Unit, Maysan Administrative .Governorate Map, scale (500,000: 1), Baghdad, 2017
- 14-Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, General Directorate of Urban Planning in Maysan Governorate, updating the basic ..design of the city of Amara, 2022
- Myers, Boell, Pitkin John, and Park Julie, (Estimation of housing needs 13-Population Growth and Change), Housing Policy Debate Volume Amidst 13, Issues, January 17, 2002,

ملحق (١)

استمارة استبيان

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافيا

أخي الكريم / أختي الكريمة.... المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

يقوم الباحث بإعداد اطروحة الدكتوراه الموسومة:(التباين المكاني للانتقال السكني في مدينة العمارة وفاقها المستقبلية) املين الاجابة على البيانات (بصورة دقيقة)، وسيكون لتعاونكم المشكور في الإدلاء بالمعلومات مساعدة الباحث والتقدم في البحث العلمي الذي يخدم المدينة، علماً بأن هذه الإجابات ستستخدم فقط لغرض البحث العلمي، للاستفادة منها والتوصل الى هدف الدراسة..... شاكراً لكم كريم اهتمامكم وتعاونكم

الباحث

ملاحظة:(لا حاجة لذكر اسم رب الاسرة في استمارة).

١. أسم الحي السكني:	<input type="text"/>
٢. مادة بناء المسكن:	<input type="text"/> ، <input type="text"/> ، <input type="text"/> ، <input type="text"/>
٣. مادة بناء السقف: كونكريت م <input type="text"/> ، طابوق وشيلما <input type="text"/> (كادة) <input type="text"/> برى <input type="text"/>	
٤. عدد الأسر في المسكن: أسرة <input type="text"/> ، أو <input type="text"/> ، ثلاث أسر فأكثر <input type="text"/>	
٥. عدد طوابق المسكن: طابق و <input type="text"/> ، أث <input type="text"/> ، ثلاثة طوابق فأكثر <input type="text"/>	

١٧. عدد مرات الانتقال : مرة [] ، [] ، ثلاث مرات فأكثر [] .
١٨. هل تفضل الإقامة الدائمة في السكن الحالي: [] ، [] .
١٩. هل ترغب الاسرة في الانتقال السكني مستقبلاً؟ [] ، [] .
٢٠. ما هو مكان سكنك السابق؟ ضمن الحي السكني [] ، الاحياء السكنية في [] ، محافظة ميسان ، [] ، [] . اخرى اذكرها [] .
٢١. أي الأحياء السكنية في مدينة العمارة ترغب [] ؟

